قيل : أمّا أَعصر فهمزته هي الأصل والياء في يَعصر بدل منها . يدلّ ُ على هذا أنه إنما سُمّ َي بذلك لبيت قاله وهو : .

(أبنيّ َ إن أباكَ شيّ َبَ رأسَه ... كرّ ُ الليالي واختلافُ الأعصُرِ) فالياء في يعصر إذً ا بدل من همزة أعصر . وهذا ضدّ ما أردته وبخلاف ما توهّ َمته . وأمّا أُسُر ويُسُر فأصلان كلّ واحد منهما قائم بنفسه كَيتْن وأَتْن وألمَلْمَ ويلملم . وأما أَدَيه ويديه فلعمري إن الهمزة فيه بدل من الياء بدلالة يَدَيت إليه وأيدٍ ويُديّ ونحو ذلك لكنه ليس البدل من ضرب إبدال الواو همزة . وذلك أن الياء مفتوحة والواو إذا كانت مفتوحة شذّ فيها البدل نحو أناة وأجَم . فإذا كان هذا حديث الواو التي يطّ َرد إبدالها فالياء حَرً ي ألاّ يكون البدل فيها إلا لضرب من الاّتساع وليس طريقه طريق الاستخفاف والاستثقال .

فإن قلت : فالهمزة على كل حال أثقل من الواو فكيف عُدِل عن الأثقل إلى ما هو أثقل منه